

# استحضار الوثائق الأدبية شجن اللحظة التاريخية قبل قرن ونيف



سورية الحدث الإخبارية-السويداء-معين حمد العماطوري

يعتبر العمل التوثيقي عملاً ذو أبعاد متنوعة بين المصدقية الأخلاقية والواقعية، وبين الحدث التاريخي المسند لتدوين صادق وبين الوصول إليه في دائرة متعة القراءة، إذ كثرت في الأونة الأخيرة انتشار الوثائق، الحاملة معلومات ومقاطع ومقاربات، ربما تتوافق وتختلف في توافقها مع السرد التاريخي المدون في بطون الكتب المنشورة وبعضها ليس بالمرجع التاريخي الأكاديمي وفق المعايير العلمية المتبعة منهجياً، ولكن نشر الوثيقة التاريخية ولا يستثنى منها أي مجال من مجالات الحياة الأدبية والإنسانية والفكرية، سواء تعلق الأمر بالأدب ودعمه بالنص الأدبي الإبداعي لإثباته، وهو يشكل وثيقة بعد مرور قرن من الزمن وفق المعايير العالمية، أم كان نصاً سردياً، يجعلنا أمام مشهد يحمل البعد الأخلاقي... في نشر المعلومة المدعومة وثائقياً

ولعمري ما قرأته في كتاب "ذاكرة الثورة 1920-1939 المجاهد متعب الجباعي" لمؤلفه الباحث المهندس سميح متعب الجباعي يجعلني أمام موقف هام حينما يذكر رقم الوثيقة التي حصل عليها أي أنها موجودة ضمن مكان يعتبر مرجعاً علمياً في متحف أو مكتبة أو مجلة أو مؤسسة اعتبارية، فهو يدون على سبيل المثال مرور أربعين يوماً على شهداء مدينة "دمشق" إبان وعد بلفور المشؤوم وانعكاسه على الثقافة العربية والعواصم والمدن الوطنية القومية لقضية فلسطين فهو يشير برقم الوثيقة بالكتاب ويذكر الرقم موضحاً المصدر.... ومن أراد فعلاً التوثيق للمرجعية لآب العودة لكتاب "ذاكرة الثورة 1920-1939 المجاهد متعب الجباعي/ والذي أوضح فيه الباحث المهندس سميح الجباعي وثائقه بالرقم وفق الآتي:

بمناسبة الأربعين لشهداء دمشق "يوم دمشق" دون من نابلس قصيدة للشاعر فهمي هاشم والذي قال فيها:

هو الشعب سارت في دمشق مواكبه فلهذا الشعب من ذا يغالبه  
ولله شعب جمع الضغظ شمله ووحدته حتى استقامت جوانبه  
ولله شعب لا يقرّ على الأذى ويهوى الردى كيلا يهدم جانبه  
رأى الظلم تحميه السياسة عندنا فهب ولا كالليث يبغيه طالبه  
تدقق من كل الشوارع سبله وسارت لنصر الحق تمشي كتابه  
مشى نحو بلفور يحبط بنزله وأقبل من كل الجهات يحاسبه  
على وعده المشؤوم لا كان وعده فذلك وعدّ ليس تُحصى مصائبه  
الأرب يوم شاهد اللورد هولاً وأزعج شعّب من العرب طالبه  
تجمهرت الدهماء تبغي اغتياله ففرّ ولاذت بالفرار ركائبه  
وسالت دماء في دمشق زكية بنفسه دم أهریق والظلم ساكبه

ألا في سبيل الله نفسٌ جريئةٌ قصت في سبيل الحقِّ وَهِيَ تطالبه  
شهيدةٌ أوطانٍ ضحيَّةُ أُمَّةٍ يواثبها من رامها فتواثبه  
ألا في سبيل الله نفسٌ جريئةٌ ولا عاش خصم في البلاد نحاريه  
بني وطني أنتم حماةٌ ضيوفكم وقادته بل كهفه وأقاربه  
بني العرب هذا يومكم فتبرَّعوا إخوانكم فالله جاز وصاحبه  
رعى الله سورياً فمنها تعلَّمت بنو العرب كيف الحقُّ يبغيه طالبه  
رعى الله سورياً ونفسي فداؤها وأحبب بشعب في دمشق نراقيه  
:وكذلك في ذكرى شهداء دمشق ضمن وثيقة دونها بالكتاب المذكور أعلاه قال فيه

احتفل الفلسطينيون في مساجد فلسطين بذكرى شهداء دمشق الذين قُتلوا في المظاهرات العظيمة التي قامت ضدَّ بلفور، وذلك بمناسبة الأربعين  
لاستشهادهم. رحمهم الله وعوض الأمة العربية بفقدهم خيراً  
:هذا وقد أبرقت فلسطين إلى أمها دمشق، وإليك بعض برقياتها

من نابلس إلى دمشق

النابلسيون الذين يحتفلون اليوم بذكرى الأربعين لشهداء دمشق في حادثة بلفور يجددون عواطفهم نحو إخوانهم الشَّاميين خاصَّة والسوريين  
عامَّة، ويتوسلون إلى الله أن يجمعهم معاً في ظلِّ الوحدة والاستقلال، ويستمتطرون الرِّحمة لكلِّ عربيٍّ أريقَ دمه الذِّكْي في سبيل الحقِّ والحرية.  
((الجمعية الإسلامية المسيحية

من نابلس أيضاً

بمناسبة حفلة الأربعين لشهداء الشَّام يرسل النَّادي النَّابلسي العربيّ تحياته الطيبة لعرب سوريا، ويطلب للشَّهداء الغفران وللجرحى العافية  
(المدير رشدي ملحس)

من حيفا إلى دمشق

بمناسبة الأربعين احتفلنا اليوم بتلاوة الختم والسيرة النبوية عن أرواح الشَّهداء، مستمطرين لهم الرِّحمة راجين للجرحى الشفاء  
(رئيس الجمعية الإسلامية: سليمان الصَّلاح)

من القدس إلى دمشق

المحتفلون اليوم بتكريم الشَّهداء يُحيون فيكم وفي المخلصين النَّضحية، ويلتمسون إبلاغ عواطفهم إلى أبناء سوريا، وفي مقدمتهم عائلات الشَّهداء  
والجرحى

(عن المحتفلين من المظفر)

أخيراً وهنا اترك للقارئ متعة التلقي والبحث في استمرار تلك الوثائق والرسائل في تلك الفترة والذكرى المشؤومة لوعد بلفور ولكن يطرح  
الباحث أسئلةً ضمنية تحمل همومه وشجونه القومية والوطنية وأن لم يظهرها بنصه السردى التاريخي، ألا وهو مدى علاقة دمشق بفلسطين  
قاطبة؟

وهل ما دفعته دمشق عبر تاريخها الطويل من دماء فداء لنهاجها القومي يجعلها أمام محط انظار العالم أنها حقا بلد التاريخ الأقدم والعاصمة الأقدم  
والموقف الأقدم والأثبت؟

أم أن ما وثقه الباحث سميح متعب الجباعي من وثائق قد تكون بسيطة في ذهنية بعض، ولكن في اكتشافها والوصول إليها عملاً ثميناً وبحثاً هاماً  
...لمن يهتم بالبحث العلمي والتاريخي والمعلومات حصراً؟

...جميع تلك وما سبق يدفعنا للاستمرار لبقية متبقية من تلك اللحظات والفعاليات الوطنية والشعور القومي ولهذا لا بد أن يكون للحديث بقية

الحجرت

ذاكرة الثورة  
المجاهد  
متعب الجياهي  
1939-1920

اعداد وتوثيق الباحث  
سميح متعب الجياهي

تصديق وتقديم  
فرحان الخطيب

الجزء الأول

ذاكرة الثورة  
المجاهد  
متعب الجياهي  
1939-1920

اعداد وتوثيق الباحث  
سميح متعب الجياهي

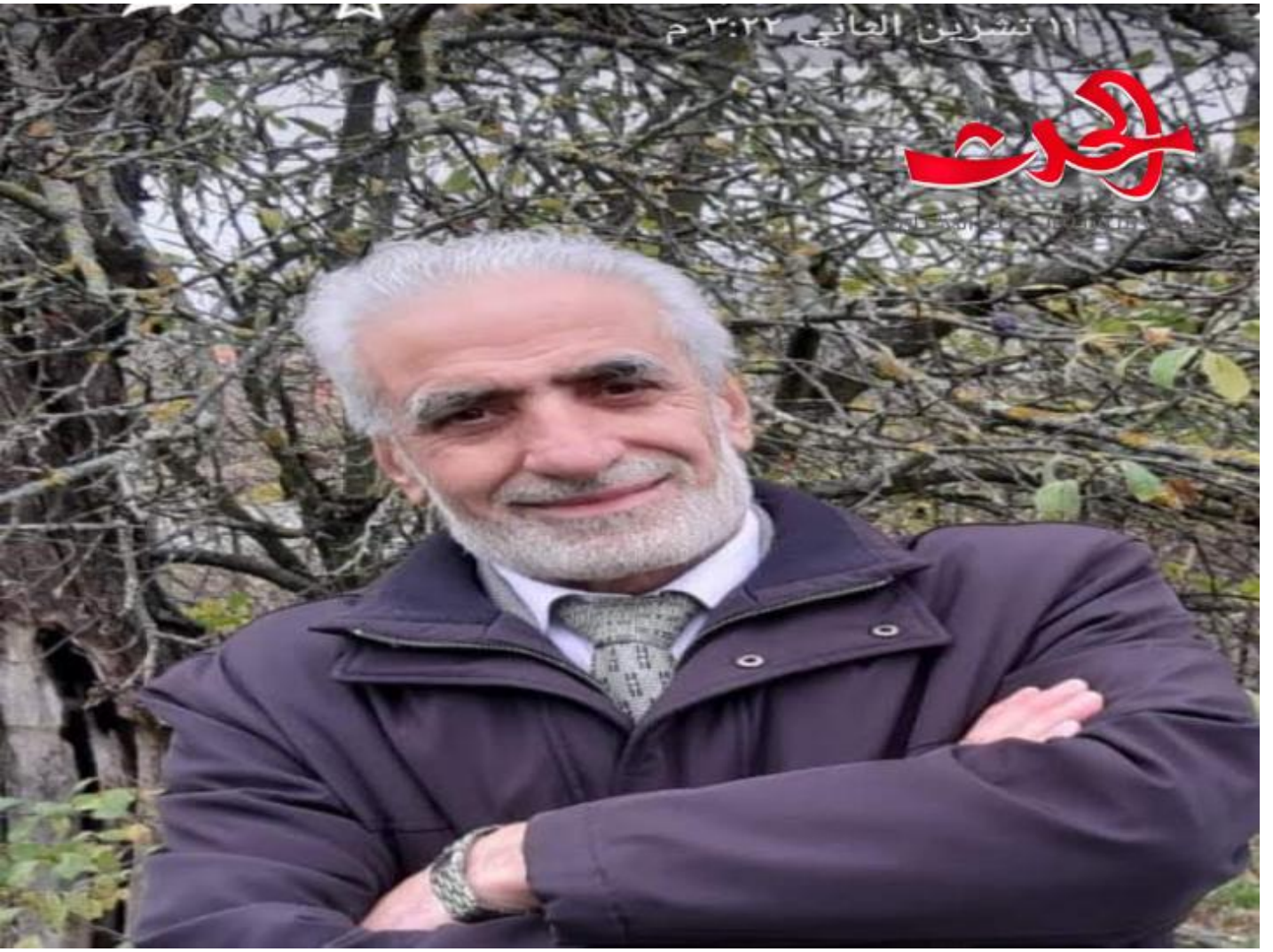
تصديق وتقديم  
فرحان الخطيب

الجزء الثاني

١١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م

الثورة

www.aljazeera.com



1.



2.

المشاهدات AM 2579 التاريخ - 03-12-2021 11:04

[مشاركة](#)

**يسرنا انضمامكم لقاتنا على تيلغرام : انقر هنا**

كلمات مفتاحية: [ذاكرة الثورة السورية،سميح الجباعي](#)